

الحيوية الذاتية لدى طلبة الثانوية

م.م إيمان حسن سلطان الربيعي

imanls1tn@gmail.com

وزارة التربية/ مديرية التربية محافظة البصرة

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، والكشف عن الفروق حسب التخصص (العلمي ، الأدبي) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) . وللتعرف على هذا الهدف طُبّق مقياس الحيوية الذاتية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالبة بواقع (٢٤٨) ضمن التخصص العلمي وبنسبة حوالي (٦٢%) و(١٥٢) ضمن التخصص الادبي وبنسبة (٣٨%) ، وقامت الباحثة بتبني مقياس (هفش ، ٢٠٢٢) و الذي يتكون من (٣٢) فقرة اجرائية سلوكية ، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ، ولمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعملت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية وتحديداً (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - مربع كاي) ، وتوصلت الباحثة الى النتيجة الآتية : وجود فرق دال احصائياً بين آراء العينة ضمن التخصصين (العلمي والأدبي) ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٧.٨٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٩) ، وتأسيساً على ماسبق استعراضه تستنتج الباحثة الآتي : أن عينة البحث يمتلكون درجة جيدة من الحيوية الذاتية ، وتوصي الباحثة بإجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الحيوية الذاتية و متغيرات اخرى مثل (الازدهار النفسي أو، التفكير الاعتنائي).

الكلمات المفتاحية: الحيوية الذاتية، طلبة الثانوية.

Vitality of self among high school students

IMAN HASAN SULTAN ALRUBAYE

Ministry of Education/Directorate of Education, Basra Governorate

Abstract

The current research aims to identify the self-vitality of Preparatory School Students, and to reveal the differences according to specialization (scientific, literary) for the academic year (2023-2024). To identify this goal, the self-vitality scale was applied to the research sample of (400) female students, with (248) in the scientific specialization, at a rate of about (62%), and (152) in the literary

specialization, at a rate of (38%). The researcher adopted the (Hafsh, 2022) scale, which consists of (32) behavioral procedural paragraphs. The researcher adopted the descriptive approach, and to process the data and extract the results, the researcher used the Statistical Package for Social Sciences program, specifically (T-test for two independent samples – Pearson's Correlation Coefficient – Chi-square). The researcher reached the following result: There is a statistically significant difference between the opinions of the sample within the two specializations (scientific and literary), as the calculated T-value reached (37.85), which is greater than the tabular value of (1.96) at a significance level of (0.05) and a degree of freedom of (349). Based on what was previously reviewed, the researcher concludes the following: The research sample has a good degree of self-vitality. The researcher recommends conducting studies to identify the correlation between self-vitality and other variables such as (psychological prosperity or caring thinking).

Keywords: Self vitality, High school students.

المقدمة

يمثل علم النفس الإيجابي فرع من فروع علم النفس يركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للإنسان إلى ما هو أبعد من مفهوم الصحة النفسية، وأهتم علم النفس الإيجابي ببحث عن محددات السعادة البشرية والتركيز على العوامل التي تقتضي إلى تمكين الإنسان من العيش حياة مرضية ومشبعة يحقق فيها طموحاته ويوظف فيها قدراته إلى أقصى حد ممكن ووصولاً إلى الرضا عن الذات وعن الآخرين. (أبو حلاوة. ٢٠١٤. ١٢).

يعد مفهوم حيوية الذات حالة من الشعور الإيجابي بالنشاط والحماس وتمتع بالطاقة العالية بمعنى أنها شعور الفرد بالارتياح وامتلاكه طاقة متاحة للذاته، والتي تمكنه من تحقيق ذاته أي معرفة ذاته الحقيقية وتنميتها وتطويرها وتنميتها. (أبو الليمون. ٢٠٢١. ١٤٠).

مشكلة البحث.

تمثلت مشكلة البحث الحالي من خلال تعامل الباحثة مع فئة المراهقين حيث تمثل هذه فترة أنتقالية تبدأ من نهاية مرحلة الطفولة وحتى مرحلة الرشد، حيث يتصفون بخصائص سيكولوجية خاصة بهم وهي من أهم المراحل التي يعيشها الفرد وتتكون فيها شخصيته وتحدد

مسيرتهم ومنهجية حياتهم ،لمافيهما من تغيرات عضوية ونفسية وأجتماعية ووجدانية سريعة وواضحة.حيث يواجه المراهقون في هذه المرحلة الكثير من الصعوبات من بينها تمسك المجتمع بعادات وتقاليد ومفاهيم تؤثر بهم ،وبتصوراتهم الاجتماعية والثقافية ،فالبعض منهم يأخذها بصورة ايجابية ويتأقلم معها لأن أنولد ونشأ بها وواللبعض الاخرىأخذة بصورة سلبية وتؤثر على مسيرة حياته .(حسان،٢٠٢٠، ص ١٤٠) .

لكي يحرر المراهق نفسه من سيطرة المحبطات والمؤثرات الخارجية بدون تجاهله لظروفه المحيطة وحتى يستطيع تحقيق الحيوية الذات ويصل الى الرفاهة النفسية ،يجب فهم نفسه وأستثمار قدراته وأمكانياته وتجاوزه العقبات التي تمنعه من السعي وراء قوته وطاقته وتوجيه هذا الاستثمار نحو المجتمع ككل.(Mihaly,2019,208)

لذا فإن أفتراد حيوية الذات تؤدي الى زيادة أحتتمالات معاناة الفرد وخاصة في بيتي التعليم والعمل التي تتمثل بالارهاق أو الاحتراق النفسي و بالعوامل العقلية والبدنية والنفسية مثل مشاعر الصراع مقابل الإرادة،وبالعوامل الجسدية مثل حالات التعب أو النظام الغذائي ،فقسم منهم يستطيع تحمل هذه الضغوط كنقطة أنطلاقة لإعادة بناء الذات ،بينما تؤثر على البعض سلباً بفقدان حماسهم وشغفهم بالحياة مما يؤدي الى فتورالهمه وأنهييار الإرادة.(Peterson&Seligman,274-276,2014).

حيث أن المراهقين هم أكثر عرضة للضغط الاجتماعي من الفئات الأخرى بسبب خضوعهم لتغيرات جسدية سريعة مع خصائص جنسية ثانوية، وكذلك نرى أن المراهقين يعتمدون على تقييم الآخرين أنفسهم وذواتهم حسب روى هم يصنعونها من وحي خيالهم،ومن هنا نجدهم مرتفعو الحساسية ،ويكونون عديمين الرضا عن بعض السلوكيات التي من خلالها يكون غير قادرين على التكيف ،وتكون تقييمات الذاتية منخفضة ومشحونة بالاستياء والسخط والانشغال الزائد عن الحد أو المبالغ فيه .(عرفة.٢٠٢١.ص١٤٩).

ومن خلال عملي الدائم مع فئة المراهقين لاحظت مشكلة حقيقية وكبيرة تواجه المراهقين ،ولانهم ثمرة وأزدهار المجتمع بأكمله ،ولأن هذا المجتمع يتطلب أفراد لايواجههم صعوبات كي ينمو ويزدر المجتمع بأكمله وليصبحو قادرين على متابعة التقدم التكنولوجي والتطور المعرفي المتزايد بشكل كبير ،ولهذا عملت بحثي لقياس حيوية الذات لدى بعض الطلبة في مرحلة الثانوية ،وتكمن مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الآتي:- ماهي طبيعة حيوية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

-ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الأجابة عن الاسئلة الاتية

١-هل توجد فروق بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الحيوية الذاتية .

٢- هل توجد فروق بين متوسط درجات على مقياس الحيوية الذاتية حسب الفرع الدراسي (العلمي والادبي)؟.

أهمية البحث:

أحد أهم عوامل المؤثرة في حياة الفرد وتكون ذات معنى عندما يدرك أن يتمتع بحيوية ذاتية مرتفعة وشعوره بالسعادة وزيادة مقدرته على الإنجاز وتحدي الصعوبات المختلفة التي تواجهه في حياته، لأن مثل هذا إحساس يمدّه بقوة تساعد على المواصلة و التغلب على أكثر المشكلات التي تعيقه على تحقيق أهدافه في الحياة والسعي لتحقيقه يولد الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية لدى الناس في مختلف الأعمار.

في بعض الأحيان نجد أن الطلبة لا يمتلكون المزاج والدافع الإيجابي أثناء القيام بواجباتهم الدراسية ولا يشعرون بأي دوافع جوهرية للقيام بواجباتهم المدرسية، لذلك فإن مساعدة الطلبة في العثور على التوازن الصحيح بين التحديات والمهارات والرضا عن ذاتهم من خلال أنشطتهم اليومية أمر ضروري لأن نمو الخبرات في هذه المرحلة مهمه تعكس على تطور ذاتهم وضبط شخصيتهم. (فرانكل ٢٠١٤. ص ٦٥).

والحيوية الذاتية أهمية كبيرة في حياة الفرد حيث تعد سمة إيجابية في شخصية الفرد ومن خلالها يتقدم الفرد نحو الأفضل من خلال تفاعله بشكل إيجابي مع الآخرين، وشعوره بالتمسك والارتياح نحو الحياة، وكذلك تعد محفز لتقبل الفرد كما هو في جميع حالاته وعيوبه ويساعده في اكتساب سمات إيجابية.

ويمكن أن تصنف الحيوية الذاتية جانباً من جوانب الرفاهية والعوامل النفسية والجسدية للفرد، وترتبط الحيوية الذاتية بالصحة البدنية والنفسية الجيدة، ونلاحظ الطلبة الذين يكون لديهم حيوية ذات عالية، تكون طريقة تفكيرهم بكل نواحي الحياة بصورة مفعمة بالنشاط والحيوية. (Cug.2015.p9).

تكمن أهمية البحث الحالي في ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- تسهم الدراسة في تقديم الأطر النظرية والنفسية التي تخص بتناول متغير حيوية الذات .
٢- تهتم الدراسة الحالية بشريحة مهمه في المجتمع كونها أحد أهم ركائز المجتمع وهم الشباب، والعمل على تذليل الصعوبات لديهم ومحاولة لرفع الحيوية الذاتية وتقبل الذات والجسد مثلاً يكون، وتوفير بيئة مفعمة بالحياة ليتسنى لهم تحقيق جميع أهدافهم والمضي قدماً نحو مستقبل أفضل.

٣- توفير مناخات نفسية مناسبة لهذه الفئة لتحقيق النجاح والتفوق العلمي، ليكونوا أفراد نافعين لأنفسهم وبلادهم وليكونوا قادرين على مواجهة حل مشكلاتهم وأخذ القراراتهم الصحيحة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- تساهم نتائج البحث الحالي في أعداد برامج توعويه وإرشادية لتنمية الحيوية الذات لدى طلاب الجامعة.

٢- تجيع القائمين على العملية التعليمية على زيادة جهودهم لتنمية ولتطوير أفكار إيجابية عن أساليب متطورة للإرشاد والتوجيه التربوي للطلبة.

أهداف البحث

١- يستهدف البحث الحالي التعرف على معرفة قياس حيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- الكشف عن الفروق حسب التخصص العلمي (العلمي والادبي) للأنث.

مصطلحات البحث :

(الحيوية_حيوية الذاتية_)

أولاً: الحيوية: يمكن تعريف مصطلح الحيوية هو(قدرة على الحياة والانماء ،وقوة أستمرار الحياة وبقاؤها.

حيوية الذاتية SELF Vitality

عرف رون كورتوس (Ron Kurtus,2012) هو أمتلاك الشخص المقومات الحياة والتحمس لها بأقبال وهمه وفاعلية ،و شعور بالارتفاع في مستوى اللياقة العقلية والانفعالية وبالتالي يحفز هذا الاتجاه الى الاندفاع الإيجابي ويعلمه معنى وقيمة الشخص في الحياة من خلال ثمره حياته ويكون لديه الاندفاع الذاتي من قبل الفرد النابع من قيم الحق والخير والتحسين السلوكي لحياة الآخرين والاعتقاد العقلاني مع الشعور بالطمأنينة .. (Ron Kurtus,2012,P54).

تعرف حيوية الذاتية (Saricam,2016,38) هي حالة من الشعور الإيجابي باليقظة والتنبه والفاعلية والمليئة بالطاقة الديناميكية الموجودة لدى الفرد التي تؤدي الى الشعور بالقوه النفسية والجسدية للعمل في الحياة دون الشعور بالتعب والاجهاد

ويمكن تعرف حيوية الذاتية إجرائياً في البحث الحالي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال أجابتهم على مقياس حيوية الذاتية والذي قامت الباحثة بتبنيه في البحث الحالي معتمدة نظرية كروتوس لأعداد مقياس البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم حيوية الذاتية (Self-Vitality)

تعد أصل وعمق جذورالحيوية الذاتية في الفلسفات الغربية وفي تقاليد العلاج النفسي والبدني وفي الحضارة الصينية القديمة هي"مصدر الحياة والأبداع والعمل الحقيقي والصحيح والتناغم ،وكانو

يطلقون عليها مصطلح (الطاقة والقوة)، لأن الفرد يعتمد عليها في الحياة وهي مصدر الصحة البدنية والنفسية والروحية. (Fini et .2020,p150)

تعرف الحيوية الذاتية في معجم علم النفس :بأنها نمط السلوك الذي يتسم بالقوة والحماس والنشاط والمثابرة .(كفاي،١٩٩٦،ص١٥٧).

الحياة الذاتية هي دالة لمستوى الطاقة والنشاط التلقائي من قبل الفرد وتمتعه بروح المثابرة والاجتهاد في تحقيق أهدافه والتغلب على أية عقبات أو تحديات دون تحقيقه لهذه الأهداف، ويتطلب هذا في المقام الأول التجانس بين الوظائف النفسية والبدنية. (راتب، ٢٠١٠، ص١١٧).

وتذكر (المصري، ٢٠٢٠، ص٢٤٣) مجموعة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تتم عن امتلاك الشخص الطاقة والحماس والهمة والشعور بالاقتدار والدافعية لأداء مهامه بفاعلية وكفاءة، وتوافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والقدرة على قيام بمهامه دون الشعور بالتعب والإجهاد، وأملاكه عقلية تمكنه من التفكير الهادئ والمتزن، وتمتعه بالانشاط والشعور بالتفائل والحماس والدافعية وعدم الاستسلام للضغوط، ويمكن للحياة الذاتية أن تمنح الفرد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والتمتع بالقيم الروحية التي تساعده على الشعور بالاطمئنية والهدوء النفسي . (Akin.2021,p404).

ويرى بترسليجمان (٢٠١٤) أنه الحياة الذاتية هي حالة من التمتع بمستوى من الروح المعنوية والفاعلية والنشاط والنشوة، وتتعدى الى تنشيط الآخرين والهامهم وتحفيزهم للإقبال على الحياة بهمهم ونشاط. (Peterson&Seligman278,2014).

تمثل الحيوية على أنها قدرة الفرد على إمتلاك الطاقة الإيجابية واليقظة التي من خلالها ينبثق العمل وقيامه بالانشطة والحماس والفاعلية والنشاط والتي ترتبط بالمؤثرات النفسية كالدافعية الذاتية والرفاهية النفسية، ونلاحظ تعريف الحيوية الذاتية في قاموس أكسفورد الإنجليزي "على أنها الطاقة التي يدركها الفرد وتنبتق من ذاته للعمل والقيام بالأنشطة بحماسة ونشاط.

وتعقياً على ماسبق ترى الباحثة أن الحيوية الذاتية هي انعكاساً للراحة النفسية والجسدية ومؤشراً على السعادة والشعور بالفرد بالراحة والطاقة الإيجابية والحماس الي يدفعه للقيام بالأنشطة والتحرك باتجاه الحياة والإقبال عليها بهمهم، وإذا كان الشخص يتمتع بالهمة والانشاط عالي المستوى من الحيوية البدنية والروحية والانفعالية فإن الحيوية تكون دائماً دافعاً إيجابياً يدفع الافراد على التقدم وتحقيق أهدافهم في الحياة وتمثل عاملاً مركزياً في تمكين الانيان من التوافق الإيجابي والمواجهة الفعالة لضغوط الحياة واحداثها الصادمة .

النظريات المفسرة للحياة الذاتية:

هناك العديد من وجهات النظر المفسرة للحياة الذاتية ،حيث فسرها بعض العلماء من وجهة نظر المدخل الايدلوجي هي إمكانية الشخص على التكيف مع الطبيعة ومواجهة متطلبات النمو والأرتقاء نحو الاقبال على الحياة بصورة واضحة بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية للوسط الي يعيش فيه الفرد ،وتمثل حالة مكتسبة بالرغم من انها مرتبطة بأسس مرتكزة بالتكوين المزاجي للفرد ،ويرى العلماء من المنظور التكاملي فالحياة الذاتية مركب يتضمن كل أبعاد الحياة التي يعبر عنها الافراد لأنها مرتبطة بالجوانب الانفعالية والفكرية والذهنية والاجتماعية.(أبو حلاوة.٢٠١٦.ص٢٢٤).

أولاً- نظرية الإصرار الذاتي (Deci & Ryan(1991):

يستند مصطلح الحياة الذاتية الى الإصرار الذاتي وهي نظرية شاملة للتحفيز ،وأنطلقت هذه النظرية على افتراضات هي أن الحاجات النفسية الأساسية للاستقلال والاعتماد والكفاءة وإقامة العلاقات (الانتماء والاندماج) وتمثل محددات للحياة الذاتية وأن السياق الاجتماعي قادر على أن يعزز المشاركة الفعالة والحياة في العمل(Vachopoulos.2012.P198). أن نظرية الإصرار الذاتي تشير الى بنية الفرد والمستوى الممكن للتحفيز الداخلي كقوة داخلية وأن المحفزات الداخلية والخارجية تساعد على تحقيق حالة مستمرة من الحياة وتساعد الفرد على الحفاظ على حيويته نتيجة لعملية تغذية مرتدة إيجابية تحفز من خلال محفزات إيجابية حيث يتفاعل الفرد من البيئة للحفاظ على حالة الحياة الذي يمتلكها.(Mello.P22.2016). وتوصلت نظرية الإصرار الذاتي أن الافراد سواء كانوا ذكوراً أو إناث يؤدون أعمالهم على نحو متميز جداً وبمستوى عالٍ من الحياة ،ويتمتعون بصحة عقلية أكبر عندما يكون سلوكهم مستقلاً ومنضبطاً على نحو فعال ،وأكدوا أن الحياة الذاتية تعتبر مؤشراً رئيسياً على الصحة والسعادة ،وان المحافظة على الحياة الذات يحددها المدى الذي تلبي عنده الحاجات النفسية الأساسية.(Deci & Ryan.P239.1991).

ثانياً- نظرية الحياة الذاتية رون كورتوس(Ron Kurtus.2012):

يرى رون كورتوس أن المفهوم العام للحياة الذاتية تتضمن العديد من الأبعاد المفاهيم التي تشير الى هي حالة امتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والاقبال عليها بهمة وفاعلية تحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الاثمار الحياتي ليصبح وجود الشخص ذا معنى وبهذا يستطيع الفرد ان يمتلك مستوى عالي من اللياقة الذهنية والبدنية والانفعالية وتشكل عاملاً رئيسياً للوصول الى حالة التمتع اغلنفسى والرضا الذاتي. ويمكن تلخيص الأبعاد حسب رون كورتوس هي:

-أبعاد الحيوية الذاتية:

يوضح رون كورتوس (٢٠١٢) تصور لمفهوم الحيوية بصورة عامة يشير إليها (أنها حالة يمتلكها الشخص لتجعله يتقبل الحياة بحماس وبهمة وفاعلية، مع توافر أرتفاع في مستويات حب الحياة واللياقة البدنية والعقلية والانفعالية ويحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي لتثمر حياة الفرد بصورة صحيحة وذات معنى وقيم جيدة في الحياة . (kurtus.p76.2012).

ونجد أن أبعاد الحيوية الذاتية تدور حول الابعاد التالية:

(١)-الحياة البدنية (Physical vitality):

وتعني الطاقة البدنية التي يمتلكها الشخص لإنجاز المهام والأنشطة بكامل الصحة والعافية، وهي ليست مقتصرة على الأنشطة الرياضية فقط ،بل هي ممثلة بجميع مهام الحياة اليومية للشخص لتمكن الفرد من العمل المثمر وإنجاز ما يتطلب منه من مسؤوليات وأعمال ،حيث يمثل المؤشر العام للحياة هي شعور الشخص بحسن الحال من الناحية الصحية وعدم معاناته من الإصابات والأمراض المعيقة للنشاط والفاعلية.

(٢)-الحياة الذهنية أو العقلية (Mental vitality)

وتمثل بامتلاك الشخص الطاقة الذهنية والقدرة على التفكير المتزن الهادئ والناضج مع امتلاك الذكاء والقدرة على صنع الأفكار الإيجابية الصحيحة والتعامل مع المواقف بصورة مرتكزة ومتزنة ولدية وسائل يتمكن من خلالها على حل المشكلات التي تواجهه وبالتالي فهو لديه حالة من اليقظة والانتباه الفعال .ويرى المختصون في التدريب والأنشطة الرياضية أن النجاح الذي يحصل عليه اللاعبون في الألعاب التي تحتاج مجهود عالي هم الذين يتمتعون باللياقة الذهنية والحياة الذاتية تكون لديهم بنسبة عالية.(Wilams.P33.2015).

(٣)-الحياة الانفعالية (Emotional vitality)

هي مقياس نضج الشخص وقدرته على الضبط الانفعالي، حيث يتضمن ذلك من خلال مستوى كفاءته الانفعالية وما يدور وراءها من مهارات الحساسية والانفعالية ،والتعبير الانفعالي على المستويين اللفظي وغير اللفظي ،وتمثل الحيوية الانفعالية على أنها التعلق النشط بالعالم مع قدرة عالية على الضبط و التنظيم الانفعالي ويكون مصحوباً بالشعور بحسن الحال والرضا العام فضلاً عن تبني الشخص لا اتجاهات نفسية إيجابية حول الحياة ويكون راضياً ويتمتع بالسلام الداخلي وراحة البال رغم مصاعب الحياة ومتطلباتها.(Tajer.P325.2012).

بعض السمات الشخصية التي تتمتع بالحياة الذاتية :

تتمثل الشخصية التي تتمتع بالحياة الذاتية في علم النفس الايجابي هي: مجموعة من الصفات و الخصائص التي تدفع الفرد باتجاه التوجه نحو الآخرين ترحيباً بهم وأقبلاً عليهم في التعاون والمشاركة معهم في جميع الأنشطة والفعاليات، وهنا أكد سيجلمان وزملاؤه (٢٠١٤) أن الذين

يتمتعون بالحيوية الذاتية تكون في محط أنظار الآخرين من خلال كيفية مواجهة الانسان لظروف الحياة العصبية، فتلاحظ أملاك الشخص قدرة و طاقة نفسية وافية لتمكنه من المواجهة الإيجابية للضغوط وسرعة التعافي وإيجاد الحلول وعدم تأثر بها مهما كانت سلبية (Patry, 2020.P88).

وتتمتع الشخصية التي تمتاز بالحيوية الذاتية بمجموعة من الخصائص النفسية الثابتة نسبياً حيث يكون دائماً ذات طبيعة يميل الى الصدق ويفكر في حقوق الآخرين ورفاهيتهم النفسية، ولديه شعور بالتعاطف والقلق تجاه الآخرين ويتصرف بطريقة يعود الى الفائدة للجميع ، حيث يتوجه نحو التعاطف مع الآخرين والاهتمام بهم ، ويكون لديه الاستعداد للمساعدة والقيام بالأعمال النافعة والمفيدة ، ويكون لديهم نضج عقلي تفوق أقرانهم ، فبهذا يمكن حصر سماتهم ببعض المصطلحات منها (التعاطف ، الاهتمام المتبادل، الإيثار الذاتي، الأستدلال الأخلاقي الموجه نحو الآخرين، المسؤولية الاجتماعية).

الدراسات السابقة

١-دراسة (Akin.2022) الحيوية الذاتية وإدمان الانترنت

هدفت دراسة (Akin) الى معرفة العلاقة بين الحيوية الذاتية وإدمان الانترنت ،تكونت العينة من وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٨) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وكان عدد الطلبة الذكور (١٣٠) بنسبة ٣٢%، وعد الطالبات (١٩٨) بنسبة ٦٠%، وتراوحت أعمار المشتركين (١٧-٣٠ سنة)، وطبقت عليهم مقاييس الحيوية الذاتية، وإدمان الانترنت ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين الحيوية وإدمان الانترنت ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين الحيوية الذاتية والسعادة الذاتية و وجود ارتباط سلبي بين الحيوية الذاتية وإدمان الإنترنت.

٢-دراسة عفراء إبراهيم (٢٠٢٠) الحيوية الذاتية للطلبة الثانوي وفق العمر والجنس: هدفت دراسة عفراء إبراهيم (٢٠٢٠) بالتعرف على الحيوية الذاتية والتعرف على الفروق في الحيوية الذاتية بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر انثى) والمرحلة الدراسية (أول - رابع) والتخصص الدراسي (علمي- انساني)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وتم تطبيق مقياس الحيوية الذاتية من إعداد الباحثة، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن تمتع طلبة الجامعة بدرجة عالية الحيوية الذاتية، ووجود فروق في الحيوية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس والفروق كانت لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الحيوية الذاتية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي أو متغير المرحلة الدراسية.

مناقشة الدراسات

-نرى من خلال الدراستين السابقتين حيث ان الدراسات التي تناولت الحيوية الذاتية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية يمكن تلخيصها من خلال النقاط الاتية:

١- ان الحيوية الذاتية متغير يتناول دائماً مع علم النفس الإيجابي ونلاحظ الدراسة الأجنبية ان ارتفاع مستويات الحيوية لبثها في المجتمع.

٣- وجود تضارب بين نتائج دراسة عفراء ودراسة أكين بين الذكور والاناث وكانت لصالح الذكور ، ولم نجد في دراسة فروق بين الجنسين ، مما شجع الباحثة للمحاولة وجود فروق في البحث لتأكيد او النفي .

الفصل الثالث

يصف هذا الفصل منهجية البحث ومجتمعه وكيفية اختيار العينة الممثلة له، وبناء أدوات لقياس متغيرات البحث، مستوفية للشروط العلمية والموضوعية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية وتمتاز بالخصائص السيكومترية (القياسية) ومن ثم التطبيق النهائي والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في هذا البحث.

أولاً : منهجية البحث Research Approaches :

لتحقيق اهداف البحث أتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي ويقصد به وصف ظاهرة أو مشكلة محددة.

ثانياً : مجتمع البحث Research population :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع العناصر او الافراد التي تشترك في سمة او صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات الاخرى التي تسعى الباحثة عن طريقها إلى تعميم نتائج البحث عليها (الجابري و صبري ، ٢٠١٣ : ١٧٨) ، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية و للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) و البالغ عددهم (٣٣١٢) بواقع (٢٠٥٨) للعلمي و بنسبة (٦٢ %) ، و (١٢٥٤) للأدبي و بنسبة (٣٨ %) .

ثالثاً : عينة البحث Sample Of The Research - :

تمثل العينة أنموذجاً يشمل جزءاً من مفردات او وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث والدراسة وتكون ممثلة له ، فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل مفردات المجتمع الأصلي ووحداته ولا سيما في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك المفردات (قنديلجي ، ١٩٩٣ : ١١٣) .

و بعد تحديد مجتمع البحث الحالي ، قامت الباحثة باختيار عينة البحث منه بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ومن اجل إعتقاد هذا الاسلوب من العينات لا بد من اتباع الخطوات الاتية :

١- تقسيم افراد المجتمع الى التخصص (علمي - ادبي) من المجتمع الاصلي .

٢- تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة .

تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة ، ونسبتها من المجتمع الكلي لاجراء البحث (39 , 2012 , Thompson).

و تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبة بواقع (٢٤٨) من التخصص العلمي و بنسبة بلغت (٦٢ %) و (١٥٢) من التخصص الادبي بنسبة بلغت (٣٨ %) .

رابعاً : أداة البحث Research Instruments :

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب ذلك توافر مقياس تتوفر فيه خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات ، وفيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداتي البحث:

مقياس الحيوية الذاتية :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة و مراجعة النظريات النفسية التي تطرقت للمفهوم ، تبنت الباحثة مقياس (هفش ٢٠٢٢) و الذي يتكون من (٣٢) فقرة .

تصحيح المقياس Correction of scale :

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) وهي إحدى الطرق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من محاسن ومزايا كما هو مبين في الآتي :

١. سهولة البناء والتصحيح .
٢. تسمح بأكبر تباين بين الأفراد .
٣. توفر مقياساً متجانساً
٤. تسمح للمستجيب أن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها .
٥. تجمع عدد اكبر من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة المراد قياسها .
٦. تساعدنا في التأكد من إن المقياس أحادي البعد (أي إن جميع فقراته تقيس شيئاً واحداً) (عودة ، ٢٠٠٢ : ٤٠٧ - ٤٠٩) .

٧- صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items :

يشير ايبيل (Ebel) إلى إن من الوسائل الجيدة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمحكمين المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (، 555 : 1972 Ebel) ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولى وعددها (٣٢) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (١٠) محكم ملحق (١) لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله ومدى ملائمة الفقرات للمجالات ، وكذلك صلاحية البدائل المستعملة للإجابة و لتحليل آراء المحكمين فقد تم اعتماد النسبة المئوية و تم قبول جميع الفقرات و بنسبة تراوحت بين (٩٠% - ١٠٠%) .

تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس

ان هدف هذه التجربة معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله والتعرف على الصعوبات التي تواجههم اثناء الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠) طالب و طالبة ، و طلب من المستجيبين قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين من هذا أن الفقرات والبدائل والتعليمات مفهومة وواضحة لدى المستجيبين ، اما متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس متوسط الوقت المستغرق كان (٩) دقيقة .

إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحيوية الذاتية :

يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس خطوة ضرورية ومهمة في بناء المقاييس التربوية والنفسية لانه يكشف عن مدى قدرة الفقرات على قياس ما اعدت لقياسه كما يسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة ، اذ ان دقة المقياس تعتمد بشكل كبير على دقة فقراته (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٢٢٧) .

القوة التمييزية :

إن الغرض من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel , 1972: 399) .

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups style

ولأجراء ذلك أتبعته الباحثة ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الحيوية الذاتية التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة ال (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا و نسبة ال (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، اذ أكد (إيبل Ebel) و(ميهرنز Mehrens) ان اعتماد نسبة ال (٢٧ %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز . (Ebel,1972: 358) أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استمارة .

- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية

والبالغة (٩٦, ١) وبدرجة حرية (٢١٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس

الحياة الذاتية

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة - T - المحسوبة	الدلالة
١ ف	العليا	4.82	.544	15.099	دالة
	الدنيا	2.93	1.187		
٢ ف	العليا	4.78	.601	16.326	دالة
	الدنيا	2.92	1.020		
٣ ف	العليا	4.44	1.061	20.285	دالة
	الدنيا	2.00	.656		
٤ ف	العليا	4.65	.715	24.550	دالة
	الدنيا	2.16	.775		
٥ ف	العليا	4.81	.566	25.098	دالة
	الدنيا	2.39	.830		
٦ ف	العليا	4.76	.668	27.856	دالة
	الدنيا	2.20	.680		
٧ ف	العليا	4.69	.690	23.145	دالة
	الدنيا	2.29	.832		
٨ ف	العليا	4.77	.485	34.554	دالة
	الدنيا	2.13	.628		
٩ ف	العليا	4.69	.648	27.746	دالة
	الدنيا	2.17	.690		
١٠ ف	العليا	4.76	.682	32.291	دالة
	الدنيا	2.12	.506		
١١ ف	العليا	4.89	.370	30.825	دالة
	الدنيا	2.24	.811		
١٢ ف	العليا	4.68	.544	25.635	دالة
	الدنيا	2.43	.728		
١٣ ف	العليا	4.83	.483	28.125	دالة
	الدنيا	2.41	.752		
١٤ ف	العليا	4.79	.454	25.170	دالة
	الدنيا	2.39	.877		
١٥ ف	العليا	4.31	.903	14.024	دالة
	الدنيا	2.40	1.089		
١٦ ف	العليا	4.98	.135	37.041	دالة
	الدنيا	2.25	.754		
١٧ ف	العليا	4.95	.211	35.844	دالة
	الدنيا	2.23	.760		
١٨ ف	العليا	4.92	.365	29.611	دالة

		.853	2.27	الدنيا	
ف١٩	دالة	117.689	.135	العليا	
			.231	الدنيا	
ف٢٠	دالة	20.009	.230	العليا	
			1.177	الدنيا	
ف٢١	دالة	17.068	1.024	العليا	
			.702	الدنيا	
ف٢٢	دالة	20.211	.357	العليا	
			1.107	الدنيا	
ف٢٣	دالة	17.619	.190	العليا	
			1.298	الدنيا	
ف٢٤	دالة	10.329	1.327	العليا	
			.981	الدنيا	
ف٢٥	دالة	21.237	0.000	العليا	
			1.162	الدنيا	
ف٢٦	دالة	19.321	.230	العليا	
			1.205	الدنيا	
ف٢٧	دالة	19.914	.214	العليا	
			1.190	الدنيا	
ف٢٨	دالة	19.920	.380	العليا	
			1.122	الدنيا	
ف٢٩	دالة	19.959	.767	العليا	
			.944	الدنيا	
ف٣٠	دالة	18.965	.791	العليا	
			.907	الدنيا	
ف٣١	دالة	32.654	.560	العليا	
			.657	الدنيا	
ف٣٢	دالة	18.192	1.072	العليا	
			.738	الدنيا	

ب- الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية الذاتية (Internal consistency) :

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

اولا: أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :

إن طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تشير إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، وإن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل، فإن هذه الطريقة تعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي

للمقياس وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين أداء المستجيبين على الاختبار ككل وأدائهم على كل فقرة من فقرات الاختبار (الكبيسي, ٢٠١٠: ٢٧٣).

وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) حيث تبلغ القيمة الجدولية (٠.٩٨) و كما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢) علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية

المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدالة
الحوية البدنية	ف١	٩.3**5	.359**	دالة
	ف٢	٥.34**	.424**	دالة
	ف٣	.431**	.392**	دالة
	ف٤	.503**	.365**	دالة
	ف٥	.562**	.422**	دالة
	ف٦	.576**	.310**	دالة
	ف٧	.608**	.582**	دالة
	ف٨	.454**	.341**	دالة
	ف٩	.660**	.417**	دالة
	ف١٠	.573**	.549**	دالة
الحوية الذهنية	ف١١	.493**	.354**	دالة
	ف١٢	.513**	.508**	دالة
	ف١٣	.652**	.537**	دالة
	ف١٤	.380**	.299**	دالة
	ف١٥	.483**	.382**	دالة
	ف١٦	.578**	.549**	دالة
	ف١٧	.645**	.521**	دالة
	ف١٨	.600**	.432**	دالة
	ف١٩	.555**	.445**	دالة
	ف٢٠	.645**	.524**	دالة
الحوية الانفعالية	ف٢١	.557**	.474**	دالة
	ف٢٢	.626**	.473**	دالة
	ف٢٣	.523**	.441**	دالة
	ف٢٤	.527**	.454**	دالة

٢٥ ف	.626**	.422**	دالة
٢٦ ف	.493**	.430**	دالة
٢٧ ف	.599**	.520**	دالة
٢٨ ف	.533**	.465**	دالة
٢٩ ف	.436**	.383**	دالة
٣٠ ف	.582**	.555**	دالة
٣١ ف	.546**	.410**	دالة
٣٢ ف	.405**	.360**	دالة

• ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى و بالدرجة الكلية للمقياس :

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجال الآخر و بالدرجة الكلية لمقياس

الحيوية الذاتية

المجال	البدنية	الذهنية	الانفعالية	الحيوية الذاتية
البدنية	١	.758**	.665**	.855**
الذهنية	.758**	١	.516**	.836**
الانفعالية	.665**	.516**	١	.867**
الحيوية الذاتية	.855**	.836**	.867**	١

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الحيوية الذاتية

Psychometric Properties of the scale

يشير المختصون بالمقياس النفسي الى ضرورة التحقق من بعض الخصائص السيكومترية في أعداد المقاييس مهما كان الهدف من استعمالها مثل الصدق والثبات حيث هي من أهم الخصائص القياسية، إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية ولهذا يعد الصدق والثبات من الخصائص السيكومترية المهمة التي يجب توفرها في المقياس لكي يعد صالحا للاستعمال (فرج ، ١٩٨٠ : ٢٧٥).

أ- الصدق Validity :

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس التربوية و النفسية حيث إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه (1997:139 Anastasi&Urban)

و استعملت الباحثة مؤشرين لصدق مقياس الحيوية الذاتية هما :

١- الصدق الظاهري Face Validity :

من الطرق المهمة لحساب الصدق هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين و المختصين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس الحيوية الذاتية

على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي ملحق () كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

٢- صدق البناء Construct Validity :

يسمى صدق البناء بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين إذ يعد تجانس فقرات المقياس وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لهذا النوع من الصدق فهو عبارة عن المدى الذي من الممكن أن نقرر بموجبه إن المقياس يقيس بناء نظرياً أو خاصية معينة (Anastasi , 1976 : 151) , وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه و الدرجة الكلية للمقياس .
- القوة التمييزية للفقرات .

ب- الثبات Reliability :

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة فهو الخاصية الأساسية الثانية التي يجب أن يتسم بها المقياس الجيد , ومعنى ثبات الدرجة إن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها , فالثبات هو دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه بالمعلومات التي يزودنا بها عن استجابات المستجيب (رزوقي وعيال , ٢٠١١ : ٨١). ولكي تتمكن الباحثة من التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لا بد من حساب ثباته لان من شروط وخصائص المقياس الجيد اتصافه بثبات عال وقد حسب الثبات لمقياس الحيوية الذاتية بطريقتين هما:

(١) طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

Alfa coefficient Method of Internal Consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالب و طالبة، وبلغ معامل الفا كرونباخ لمقياس الحيوية الذاتية (٠,٨٧).

(٢) طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest

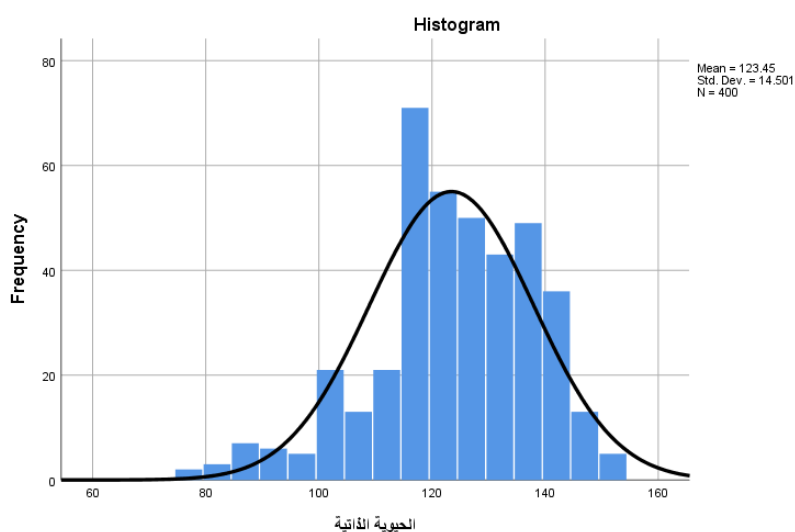
اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (٦٠) طالب و طالبة بواقع (٣٠) ذكور و (٣٠) اناث ، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، إذ ظهر إن قيمته بلغت (٠,٨١).

١١ - المؤشرات الإحصائية لمقياس الحيوية الذاتية

اشارت الأدبيات العلمية الى ان من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألعنالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (٤) وشكل (١)

جدول (٤) المؤشرات الإحصائية لمقياس الحيوية الذاتية

الوسط الحسابي	124.17
الخطأ المعياري للمتوسط	.777
الوسيط	127.00
المنوال	127
الانحراف المعياري	15.545
التباين	241.640
الالتواء	-.742
الخطأ المعياري للالتواء	.122
التقلطح	.301
الخطأ المعياري للتقلطح	.243
المدى	81
اقل درجة	69
اعلى درجة	150
المجموع	49668



شكل (١) التوزيع الاعنالي للحيوية الذاتية

وصف مقياس الحيوية الذاتية وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية والذي أصبح يتكون من (٣٢) فقرة ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) ، وبذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٥٦) درجة ، و أقل درجة محتملة للمقياس (٣٢) درجة ، و الوسط الفرضي لمقياس الحيوية الذاتية (٩٦) ، و ملحوظ () يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

خامساً: التطبيق النهائي :

بعدما تم التأكد من استخراج الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث الحالي ، تم التطبيق على عينة اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية بالأسلوب المتناسب ، و للفترة الزمنية (٢٠٢٣/٢/١٥ - ٢٠٢٣/٤/١) ، وبعدها تم إجراء تحليل البيانات لاستخراج النتائج على وفق طبيعة أهداف البحث التي تم تحديدها في الفصل الأول.

سادساً :الوسائل الإحصائية Statistical Devices :

تم استعمال وسائل إحصائية عديدة في إجراءات البحث الحالي، وفي تحليل النتائج اعتمدت الباحثة في استخراج نتائج بحثها على وسائل إحصائية متعددة والموجودة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science، الوسائل الإحصائية هي:

- ٢-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين
- حساب معامل تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين .
- ٣-معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)
- في طريقة الاتساق الداخلي لمقاييس البحث لاستخراج كل من:
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.
- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات بين مجالات المقياس.
- لإيجاد الثبات بطريقة الاختبار_إعادة الاختبار .
- لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث .
- ٤- معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach formula)
- لإستخراج الثبات لمقاييس البحث .
- ٥- الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test one Sample)
- لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة .
- ٦-اللتواء والتفرطح والمتوسط الحسابي والمدى والانحراف المعياري

للتعرف على اعتدالية التوزيع.

فصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لأهداف البحث ، و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الاطار النظري المتبنى و الدراسات السابقة ، و تقديم عدداً من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

أولاً _ عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها :

الهدف الأول :

❖ التعرف على الحيوية الذاتية :

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الحيوية الذاتية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب و طالبة ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (123.45) درجة و بأنحراف معياري مقداره (14.501) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائياً بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (37.85) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٤٩) مما يشير الى ان عينة البحث يمتلكون درجة جيدة من الحيوية الذاتية و جدول () يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للحياة الذاتية

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦	37.85	٩٦	14.501	123.45	380	400

يمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لما جاءت به نظرية الحيوية الذاتية رون كورتوس (Ron Kurtus.2012) ، حيث يرى ان الحيوية تمثل قدرة الفرد على إمتلاك الطاقة الإيجابية واليقظة التي من خلالها ينبثق العمل وقيامه بالأنشطة والحماس والفاعلية والنشاط والتي ترتبط بالمؤثرات النفسية كالدافعية الذاتية والرفاهية النفسية، و الطاقة التي يدركها الفرد وتنبثق من ذاته للعمل والقيام بالأنشطة بحماسة ونشاط. وبالتالي أمتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والاقبال عليها بهمة وفاعلية تحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الاثمار الحياتي ليصبح وجود

الشخص ذا معنى وبهذا يستطيع الفرد ان يمتلك مستوى عالي من اللياقة الذهنية والبدنية والانفعالية وتشكل عاملاً رئيسياً للوصول الى حالة الرضا الذاتي .
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Akin.2022) و عفراء إبراهيم (٢٠٢٠) التي توصلتا الى امتلاك عينة البحث درجة جيدة من الحيوية الذاتية .

الهدف الثاني :

❖ التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في الحيوية الذاتية على وفق متغير (التخصص العلمي والأدبي) .

لغرض التعرف على الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار تي تيست لعينتين مستقلتين و جدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) قيم (T) للحياة الذاتية

العينة	درجة الحرية	التخصص	الوسط الحسابي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٣٩٩	علمي	123.52	٠.١٣	١,٩٦	غير دال
		ادبي	123.32			

من الجدول أعلاه نجد ان قيم (T) المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص .

• الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت ما يأتي:

١- إن البيئة المدرسية تراعي العوامل والظروف الايجابية التي تسهم في تنظيم سلوك الطلبة بشكل ايجابي .

٢- ان العلاقات الاجتماعية بين التدريسين وطلبتهم ساهم في تنمية هذه السلوك .

• التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

١. توفير الظروف والمستلزمات والوسائل الفيزيائية والتعليمية والنفسية والاجتماعية التي تشكل مقومات السلوك التنظيمي الايجابي لدى الطلبة .

٢. يوصي الباحث التدريسيين بمراعاة اساليب التعامل مع الطلبة كونها تسهم في تعزيز المشاعر الايجابية لدى الطلبة .

•المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الآتية :

- ١- إجراء دراسة حول الحيوية الذاتية لدي العينة ذاتها تبعا للجنس ونوع السكن .
- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الحيوية الذاتية و متغيرات اخرى مثل (الازدهار النفسي ,التفكير الاعتنائي) .

➤ References

- a. Abu Halawa: Muhammad Al-Saeed Abdel-Jawad: (2014): Positive psychology: its nature, theoretical starting points, and future prospects.
- b. Abu Laymoun: Nancy Kamal: (2021) Modeling negative relationships between self-activity, mental alertness, and academic self-efficacy among students at Yarmouk University, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, No.
- c. Hassan: Hind Eid Ali: 2021: Vitality of self among a sample of students with motor disabilities at Helwan University in light of demographic variables.
- d. Frankl: Viktor Frankl: Translated by Iman Fawzi Saeed: 2004, The Will to Meaning, Foundations and Applications of Logotherapy, 3rd edition, Zahraa Al-Sharq, Cairo.
- e. Osama Kamel Rateb (2010). Sports Psychology – Applications. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- f. Al-Kholy: Muhammad Abdullah Al-Zaher (2015): Cognitive emotion regulation strategies and beliefs in integrating thought and perfectionism as predictors of body dysmorphic disorder among a sample of adolescents, Faculty of Open Education, Assiut University, Volume Thirty, Issue Four, 1_87. Kandilji, Ibrahim's workers. (1993). Scientific

research and use of information sources, Al-Mustansiriya University – Baghdad.

g. Al-Rimawi, Muhammad Odeh (2002): Developmental Psychology of Childhood and Adolescence, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.

h. Al-Kubaisi, Waheeb Majeed. (2010). Applied statistics in the social sciences. Misr Mortada Iraqi Book Foundation.

i. Dawoud, Aziz Hanna and Abdul Rahman, Anwar Hussein (1990): Educational Research Methods, University of Baghdad, Iraq.

j. Sabri, Daoud Abdel Salam and Al-Jabri, Kazem Karim (2015). Scientific research methods, Baghdad, Dar Al-Kutub.

k. Fatima Al-Zahraa Muhammad Al-Masry (2020). Intrinsic vitality among postgraduate students at the Faculty of Education, Helwan University, in light of some demographic variables.

l. Egyptian Journal of Psychological Studies, 30(106), 237–286.

m. •Mohamed Al-Saeed Abu Halawa, and Atef MUSAAD Al-Husseini (2016). Positive psychology: its origins, development, and examples of its issues. Cairo: World of Books

➤ References

1. Mihaly.C:(2009):The promise of postive psycholgy original scientific .18(2),203–211

2. Cug,F. (2015). Self- Forgiveness ,Self- Compassion ,Subjective Vitality ,and Orientation to Happiness as Predictors of Subjective Well-Being.PH.D Thesis ,College of the Social Sciences ,Middle East Technical University.

3. Sariçam ,H. (2016). Examining the Relationship between Self rumination and Happiness: The Mediating and Moderating Role of Subjective Vitality. Universitas Psychologica,2)15) ,383–396.

4. Kurtus,R(2012): What is vitality ? Available at : [http : www.school-for-champions. Com .vitality .what-is-vitality.htm#.VzZgcZV97I-](http://www.school-for-champions.com.vitality.what-is-vitality.htm#.VzZgcZV97I-)

5. Fini ,A. (2020). Subjective vitality and its Anticipating Variables on Students. *Procedia Social and Behavioral Sciences* ,5, 150–156 .[OB]
6. Akin ,A .(2021).The Relationships Between Internet Addiction , Subjective Vitality ,and Subjective Happiness. *Cyber psychology , Behavior ,and Social Networking* ,15 (8) ,404 – 410 .
7. Kurtus,R(2022): What is vitality ? Available at : [http : www.school-for- champions. Com .vitality .what-is-vitality.htm#.VzZgczV97IU](http://www.school-for-champions.Com.vitality.what-is-vitality.htm#.VzZgczV97IU).
8. Lepper,M(1988).Motivational considerations in the study of instruction, *Cognition and instruction*,5,289–309.
9. Kurtus,R(2012): What is vitality ? Available at : [http : www.school-for- champions. Com .vitality .what](http://www.school-for-champions.Com.vitality.what)
10. 147.Williams, J. (2005.). *Applied sport psychology: Personal growth to peak performance*. (5th ed.) Mountain View, CA:
11. 123.Shedroff,N(2010). *Design is the Problem: The Future of Design Must be Sustainable*, Rosenfeld Media, Brooklyn, New York
12. chopoulos.S .(2012). The Role of Self-Determination Theory Variables in Predicting Middle School Students' Subjective Vitality in Physical Education. *Hellenic Journal Of Psychology* ,9(2) ,179–204.
13. Mello,K .(2016). *The Relationship Between Involuntary Unemployment ,Selfesteem,Intrinsic Motivation, and Subjective Vitality of Adult Professional* . Ph.D Thesis ,Capella University.
14. Ryan ,R. Frederick ,C (1997) ,On Energy,Personality ,and Health: Subjective Vitality as Dynamic Reflection of Well-Being. *Journal of Personality* ,65 (3),529–565.
15. Kevin,K(2013).The four Dimmensions of vitality, *journal of Moltinigual* .11–15,)4(2,
16. 94. Patry, D. A., Pelletier, L. G., & Blanchard, C. M. (2020). The
17. impact of self determined motivation and vitality on self-
18. regulation of various behaviours. Unpublished undergraduate

19. thesis, University of Ottawa, Ontario, Canada. steven K .thompson . (2012) **sampling , third Edition .Strickland, B. R.. The Gale encyclopedia of psychology**. Gale group.
20. Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972). **Essentials of Educational Measurement**, (5th ed.). USA. Bhuvnesh Seth at Rajkamal Eledric Press.
21. Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). **Psychological testing**. Prentice Hall/Pearson Education.